المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة

إعـــداد

د/ صفاء محيي الدين بهجت

دكتـــوراه الفلسفـــة فـــي أصـــول التربيـــة

جامعـــة مدينـــة الســـادات

المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة

إعـــداد

د/ صفاء محيي الدين بهجت

دكتـــوراه الفلسفـــة فـــي أصـــول التربيـــة

جامعـــة مدينـــة الســـادات

الملخـــص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة فيما يخص ثمانية أبعاد هي: الطالب والمعلم والمناهج وطرق التدريس والأنشطة والمباني والإدارة المدرسية والمشاركة المجتمعية. وسعت الدراسة للإجابة على بعض التساؤلات منها درجة توافر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية، وأثر متغيرات (التخصص – مكان المدرسة) على مستوى توافر هذه المتطلبات. وتكونت عينة الدراسة من ٥٢٥ معلماً ومعلمة. وأسفرت النتائج عن أن توافر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالمحافظة كان بدرجة ضعيفة، وأنه توجد فروق ذات إحصائية بين مدى توفر تلك المتطلبات من وجهة نظر معلمي المواد العلمية ونظرائهم من معلمي المواد الأدبية لصالح معلمي المواد العلمية، بينما لاتو جد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى توافر تلك المتطلبات من وجهة نظر المعلمين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالريف ونظرائهم في الحضر. هذا وفي ضوء نتائج الدراسة وفي ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية مستقبلاً.

المقدمـــة:

التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان، وهو العملية الأكثر أهمية لتنميتنا كأفراد ومجتمعات حيث يمثل حجر الزاوية لبناء حاضر مشرّف ومستقبل مثمر لأجيال قادمة.

ويواجه التعليم في مصر العديد من التحديات المحلية والعالمية والتي لها انعكاساتها الواضحة عليه فهناك مجموعة من المشكلات التي تحتاج إلى حلول منها مشكلات خاصة بالتطوير نفسه ومشكلات خاصة بالمناهج ومشكلات خاصة بدور العلم ومشكلات خاصة بالأنشطة التربوية وغياب المشاركة المجتمعية مما جعل البيئة المدرسية بيئة طاردة للطلاب وهذا يدفعنا للبحث عن مدرسة تتوافر فيها كل العوامل المساعدة والمتطلبات التربوية لانتظام العملية التعليمية بدافعية جديدة نحو التعلم والإبداع بعيداً عن أي ضغوط. (سليم، ٢٠١٢، ١٥)

وتعتبر المدرسة الجاذبة Magnet School التي يطلق عليها أحياناً المدرسة البديلة أو مدرسة الاختيار تجربة أمريكية تحقق جذب الأطفال إلى المدرسة وقد اكتسبت المدرسة الجاذبة شعبية كبيرة خصوصاً لدى صانعي السياسة الأمريكية في محاولة لجعلها أكثر جاذبية للآباء والطلاب والمعلمين من خلال تحسين الآداء المدرسي وتوفير مجموعة من البرامج لتنمية الموارد الفردية. (Blank et al., 1996, 72)

وقد أشارت العديد من الدراسات الأمريكية أن المدارس الجاذبة تزيد من فرص المشاركة للآباء كما تتضمن الاتصال الفعال للبيت والمدرسة وقد سجلت دراسة دريزكول ١٩٩٢م ودراسة مارتينيز ١٩٩٩م وكذلك دراسة جولدرينج ١٩٩٩م مستوى رضا أعلى لأولياء الأمور في هذه المدارس مقارنة بالمدارس العادية (غير الجاذبة). (U.S.D.E.,2004, 72).

وتقدم المدرسة الجاذبة مناهج خاصة وتتميز بمجموعة من المميزات من حيث المناهج التعليمية المتكاملة والمميزة، وجذبها الطلاب من خارج المنطقة، والتنوع في المناخ المدرسي. ويركز أنصار المدارس الجاذبة أساساً على نجاح تجربة المدارس الجاذبة في الولايات المتحدة الأمريكية وزيادة مستوى التحصيل فيها وارتفاع المستوى الأكاديمي للمعلمين وإزالة الحواجز بين المناطق التعليمية وتقديم برامج متخصصة وفرق تدريس متقنة. أما المنتقدين للمدارس فإنهم ينزعجون من التمويل العالي واستحواذ هذه المدارس على أفضل الطلاب وعدم قدرتها على قبول كل الطلاب واعتمادها على معايير القبول للانتقاء من الطلاب. (Public School review,2017)

وحيث أنه توجد العديد من المشكلات التي تحول دون مواءمة التعليم المصري لمتطلبات العصر والتي تكمن في (حكيم، ٢٠١١، 40):

١- عدم كفاية المباني المدرسية لأعداد الطلاب.

٢- تدني مستوى العلاقة بين المدرسة والأسرة.

٣- انخفاض مستوى القائمين بالتدريس وخاصة في التعليم الأساسي.

٤- عدم إلمام معظم أولياء الأمور بكيفية رعاية أبنائهم من الناحية التعليمية.

٥- عدم وجود سياسة تعليمية ثابتة وواضحة.

٦- تدني العائد المادي للقائمين بالتدريس.

٧- عدم ملاءمة المناهج الدراسية لاحتياجات المجتمع.

٨- غياب التنسيق بين القائمين على أمر التعليم بمختلف مراحله مما يشكل ازدواجية في التعليم.

وحيث إن مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تقابل مرحلة المراهقة المبكرة وهي تمتد من سن الثانية عشر حتى الخامسة عشر، وهي مرحلة الصراع بين الطفولة واكتمال النمو، وطالب هذه المرحلة يميل إلى أن يعامل معاملة الكبار وينتظر من المحيطين به الاعتراف بكيانه. كما أن طالب هذه المرحلة يتصف بالحساسية الزائدة، ويُظهر احتياجه إلى تكوين صداقات وعلاقات مع من يختارهم ويشعر معهم بالراحة، ويحس بذاته لشعوره بأنه مرغوب بينهم قادر على مشاركتهم في عملهم ولعبهم، وتتشكل شخصيته حسب الجو الاجتماعي والمؤسسات الاجتماعية التي يعيش فيها وأهمها المدرسة. (خصائص ومتطلبات وسمات طالب المرحلة الإعدادية ،٢٠٠٦).

لذا برزت الحاجة إلى التعرف على المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة فيما يخص مجموعة من الأبعاد تم اختيارها بعناية وهي: الطالب والمعلم والمناهج وطرق التدريس والأنشطة والمباني والإدارة المدرسية والمشاركة المجتمعية.

مشكلة الدراسة:

تبرز قضية قصور مدارس التعليم الأساسي كأحد أهم قضايا التعليم في مصر حيث تظهر مدى الضعف في مواكبة احتياجات ومتطلبات العصر وتلبية الاحتياجات المتغيرة للمجتمع المصري وتزويد أبنائها – خاصة طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي – بمهارات

الحياة وفي مقدمتها مهارات التفكير الإبداعي، ومهارات وكفاءات عصر المعرفة والتكنولوجيا المتطورة مما جعلها بيئة طاردة للطلاب.

إن لدينا العديد من المشكلات بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي منها على سبيل المثال ظاهرة الدروس الخصوصية التي تربي قيمة الاتكالية في الطالب في الوقت الذي يعتد فيه الطالب بنفسه ويشعر بالاستقلالية، ومن ثم تخلق لديه نوع من الصراع الداخلي فينتهي به المطاف إلى الاستسلام لشعور مفاده أن الدراسة عبء ولا بد أن يلقيه على غيره.

أما ظاهرة الرسوب وإعادة الصفوف الدراسية فهي أحد مظاهر عدم الكفاءة في نظام التعليم المصري عامة وفي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بصفة خاصة، فعندما يرسب طالب في هذه السن الحرجة ويقضي عامين لإتمام عام دراسي واحد فهذا دليل على ضعف مستوى المدرسة وإهدار الموارد التعليمية.

هذا كما يعتبر تكدس الطلاب من أهم مشكلات التعليم التي تجعل المدارس بيئة طاردة للطلاب. وتشير العديد من الدراسات إلى أن واقع التعليم يغلب عليه الجانب النظري والاستمرار في تصميم المناهج والكتب المدرسية والمواد التعليمية بالأساليب التقليدية التي تكرس حفظ المعلومات واسترجاعها في عمليتي التعليم والتقويم مما يقلل الاهتمام بالمهارات التعليمية العليا للطلاب والتي تشمل التفكير الإبداعي والناقد وتعويد الطلاب على حل المشكلات ومواجهة المواقف المستجدة وتشجيعهم على المبادرة وتحمل المسئولية. وقلة الاهتمام بكل ذلك يؤدي إلى ضعف كفاءة النظام التعليمي وعزوف الطلاب عن المدرسة.

ونظراً لأهمية البيئة المدرسية ومايجب أن توفره من عوامل تساعد على انتظام العملية التعليمية بدافعية جديدة نحو التعلم والإبداع بعيداً عن القوالب الصماء التي أبعدتها عن المسار الصحيح، ونظراً لأهمية مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في حياة الطالب حيث أنها تمثل مرحلة عمرية حرجة يعبر بها من طور الطفولة إلى طور الشباب، من هنا كان لابد أن نستفيد من التطور والتقدم العلمي والتربوي الذي يوفر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وذلك في ضوء مايعرف بمتطلبات المدرسة الجاذبة التي تحول المدارس من بيئة طاردة للطلاب إلى بيئة جاذبة تتميز بالخصائص التالية:

- مناخ اجتماعي جيد غني بالمثيرات المفضلة لدى الطالب.
- بيئة مدرسية آمنة يكون الطالب فيها هو محور العملية التعليمية ومركز اهتمامها.

- معلم ذو قدرات ومهارات عالية يتم تنميته مهنياً بشكل مستمر.
- مناهج متطورة تواكب احتياجات الطالب ومتطلبات المجتمع.
- أساليب وطرائق تدريس متنوعة تتناسب مع النظام التمثيلي للطالب ونوع ذكاؤه وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- نظم تكنولوجية متنوعة تستند على تقنية معلوماتية اتصالية تفاعلية تواكب احتياجات نمو الطالب.
- قيادة مدرسية فعالة لتوطيد العلاقة بين المدرسة والطالب وبينها وبين أسرة الطالب.
- مشاركة مجتمعية فعالة من خلال إتاحة المشاركة والانفتاح على المجتمع بكل قطاعاته.

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية للإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

- **ما درجة توافر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية ؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلان الفرعيان التاليان:

١- ما أثر متغيرات (التخصص – مكان المدرسة) على مستوى توافر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية؟

٢- ما التصور المقترح لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة؟

أهـــداف الدراســـة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على درجة توافر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية.

٢- التعرف على أثر متغيرات (التخصص – مكان المدرسة) على مستوى توافر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية.

٣- التعرف على التصور المقترح لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة.

أهميـــة الدراســـة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية تطبيق مفهوم المدرسة الجاذبة في مختلف المدارس في ضوء الثورة الحالية في العلم وتكنولوجيا المعلومات. كما تفيد في وضع يد المسئولين والمهتمين على متطلبات تطبيق نظام المدرسة الجاذبة في أمريكا كمدخل جديد لخلق بيئة مدرسية جاذبة في المدارس المصرية.

وللدراسة الحالية أهمية خاصة تكمن في أنها تخص مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالدراسة تلك المدارس التي تضم طلاباً في مرحلة عمرية حرجة وهي مرحلة المراهقة المبكرة بما لها من خصائص نمو تستلزم مجموعة من المتطلبات التربوية التي تواكبها والتي من المفترض أن تتوفر في هذه المدارس لتصبح جاذبة للطلاب.

هذا وتتناول الدراسة الحالية أهمية إثراء البيئة المدرسية بالمثيرات المفضلة لدى الطالب وإدخال عنصر المتعة في الدراسة ومراعات كل مافي المدرسة من مكونات مادية وبشرية وأنشطة وبرامج للنواحي النفسية والفسيولوجية للطلاب. كما تلقي الدراسة الحالية الضوء على أهمية تفعيل دور البيت والأسرة وتطوير العلاقة بين البيت والمدرسة واستعمال جميع قنوات الاتصال من أجل توثيق العلاقة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ومما يزيد من أهمية الدراسة الحالية أنها تعنى برأي المعلم – عينة الدراسة – إيماناً من الباحثة بأنه محور الارتكاز في العملية التعليمية والأقدر على إبداء الرأي حول المتطلبات التي تحتاجها البيئة المدرسية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لتكون بيئة جاذبة للطلاب. كما تلقي الدراسة الحالية الضوء على أهمية التطوير المهني للمعلم حيث أن هذا ربما يكون أحد أهم عوامل جذب الطلاب للمدرسة.

وتتلخص أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- أنها تقف على أهم المتطلبات التي تحتاجها البيئة المدرسية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لتكون بيئة جاذبة للطلاب متمثلة في محاور محددة.

٢- أنها تعنى برأي المعلم العنصر الأهم في العملية التعليمية.

٣- أنها تمكن من عمل برنامج – مثلاً – لأحد الأنشطة المدرسية يعالج احدى المشكلات في البيئة المدرسية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ويتفق مع متطلبات المدرسة الجاذبة بناءً على نتائج الدراسة.

٤- أنها تعلي من قيمة تطبيق العلم وليس مجرد الإيمان به فالإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل.

حـــدود الدراســـة:

أ) **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، وتشمل الدراسة ثمانية أبعاد لرصد المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين وهي: الطالب، المعلم، المناهج، طرق التدريس، الأنشطة، المباني، الإدارة المدرسية، المشاركة المجتمعية.

ب) **الحدود المكانية:** تمت إجراءات الدراسة بالمدارس الحكومية للحلقة الثانية للتعليم الأساسي بمحافظة المنوفية.

ج) **الحدود الزمانية:** تمت إجراءات الدراسة في العام الدراسي 2015 /2016.

مصطلحـــات الدراســـة:

- **المتطلّبات:** جمع متطلّب وهو اسم مفعول من تطلّب ويعني أمر أو عمل يطلب تحقيقه، وهو شيء أساسي لا غنى عنه. ومادة " طلب " في اللغة تدل على محاولة إيجاد الشيء وأخذه، وتطلّبه: حاول إيجاده وأخذه، والتطلّب: الطلب مرة بعد أخرى (ابن منظور، ٢٠٠٣، ٦٠١).
- **المتطلبات التربوية:** مجموعة من الأمور والشروط التربوية التي لابد من توفرها لخلق بيئة مدرسية صالحة، وتتعلق هذه الأمور والشروط التربوية بمجموعة من الأبعاد تشمل الطالب والمعلم والمناهج وطرق التدريس والأنشطة والمباني والإدارة المدرسية والمشاركة المجتمعية.
- **البيئـة:** باء إلى الشيء يبوء أي رجع إليه، وتبوأ منزلاً أي نزله، والبيئة المنزل والحال (ابن منظور، ٢٠٠٣، ٤٢).
- **البيئة المدرسية:** الإطار البيئي المحيط بالطالب داخل المدرسة والذي تعمل فيه المدرسة بجميع مكوناتها المادية كالمباني والصفوف المدرسية والمرافق والخدمات التعليمية، وغير المادية كالأنظمة واللوائح والمنهج المدرسي الرسمي والخفي والمناخ المدرسي العام الذي يتم فيه التفاعلات الإنسانية بين المعلمين أنفسهم وبين المعلمين وإدارة المدرسة وبين المعلمين والطلبة وبين الطلبة فيما بينهم (قرواني، ٢٠١٤، ٦١).

كما عرفها (Hoy & Miskel,2005,185) بأنها مجموعة الخصائص الداخلية التي تميز مؤسسة تعليمية عن غيرها والتي تؤثر على سلوك كل عضو فيها.

وقد اعتبر الحجار والعاجز(٢٠٠٧، ص٧) أن البيئة المدرسية بشقيها المادي والمعنوي تتضمن العلاقات بين الطلبة من جهة والمعلمين من جهة أخرى وبين الطلبة والمعلمين أنفسهم

والإدارة المدرسية والموارد والأبنية والمرافق المدرسية إذ تؤثر جميعاً في مخرجات المنظومة المدرسية كماً ونوعاً.

وترى الباحثة أن البيئة المدرسية هي مجموعة الخصائص التي يدركها الطلاب والمعلمون والعاملون عن منظومة المدرسة بقوانينها ولوائحها، وكيفية تعامل المدرسة مع المعلمين والطلبة والبيئة المحيطة مما يؤثر بشكل مباشر على مخرجات العملية التربوية. وقد تكون البئية المدرسية إيجابية مشجعة على التعلم وقد تكون سلبية منفرة للطلبة.

- **المدرسة الجاذبة:** مدارس ابتدائية أو متوسطة أو ثانوية تدار بطريقة لا مركزية، وتقدم مناهج متميزة في كافة المجالات بما يجذب الطالب والمعلم والأب إليها مستخدمة في ذلك طرق تدريس حديثة مبتكرة تتميز بنظام خاص في القبول والامتحانات. (Guthrie, James, 2003, 152-153).

ويعرفها (زيادة وآخرون ،٢٠١٣، ١١٤) بأنها مدرسة للمستقبل التي تتبنى مبدأ الفاعلية التربوية أي المدرسة القادرة على تحقيق أكبر قدر من أهدافها التربوية لجميع الطلاب دون استثناء وأهم خصائص هذه المدرسة وجود قيادة قوية منضبطة.

وترى الباحثة أن المدرسة الجاذبة هي المدرسة التي تتوفر بها جميع متطلبات العملية التربوية والتعليمية التي يتم تفعيلها بكفاءة بحيث تكون المدرسة أكثر جذباً للمتعلم وتجعل منه متعلماً متميزاً على كل المستويات المعرفية والمهارية والوجدانية.

الإطار العام للدراسة:

تتضمن الدراسة إطارين أساسيين هما:

أولاً: الإطار النظري:

ويتضمن مجموعة من النقاط منها:

متطلبات المدرسة الجاذبة:

تشمل البيئة المدرسية الإيجابية عدة عناصر تتمثل في: (عابدين ،٢٠٠٥، ٤٧-٥٠)

١- عناصر غير مادية وتشمل:

أ- **التعلم الفعال:** ومايشمله من منهاج مرن وتفريد توقعات الآداء وتوافر بيئات تعليمية مختلفة ونشاطات غير منهجية متعددة ونظام مكافأة متنوع.

ب- عناصر غير مباشرة تشمل الثقة بالنفس والاحترام والروح المعنوية المرتفعة والتماسك واستمرار النمو الدراسي والاجتماعي.

٢- عناصر تتعلق بالعملية التربوية وتشمل أسلوب حل المشكلات وتحديث أهداف المدرسة ومراجعتها بشكل مستمر وحلاً إيجابياً للصراعات ونظام وتواصل فعال وإدارة تشاركية في صنع القرار وشفافية في العمل واستعداداً للمساءلة والتقويم الخارجي لما يجري في المدرسة.

٣- عناصر مادية وتضم كل مايتعلق ببناء المدرسة من موقع وترتيبات وأثاث ومختبرات وحدائق وملاعب وغيرها.

ولا شك أن البيئة المدرسية الجاذبة تميز مدرسة ما عن غيرها من المدارس لما يتضح فيها من نواحي فنية وإجرائية مميزة في تنفيذ عمليات التعلم وممارسة الأنشطة والإرشاد والإدارة وتوافر الإمكانيات المادية بمختلف أنواعها.

ويمكن إيجاز مزايا المدارس الجاذبة فيما يلي: (Harris,R.M.,1993,90)

١- ارتفاع التحصيل الأكاديمي للطلاب وإعداد متعلم دائم التعلم.

٢- ارتفاع معدل الالتحاق بها وزيادة الطلب عليها وانخفاض معدل التسرب والرسوب.

٣- زيادة مشاركة أولياء الأمور والانفتاح على المجتمع بكل قطاعاته.

٤- تطبيق المناهج الدراسية الواسعة والبرامج التعليمية التي تراعي الطابع الشخصي.

٥- إيجاد بيئة تعليمية غنية بالمثيرات المفضلة لدى الطلاب.

٦- تهيئة الظروف المناسبة للتطور المهني للمعلم الأكثر استعداداً للتطوير.

ويذكر كلينشي(Clinchy,E.,1995,47) أن الأساس في النموذج الإداري للمدرسة الجاذبة هو تمكين الآباء والمعلمين والطلاب وبالتالي تحسين إدارة المدرسة وزيادة العلاقات الاجتماعية.

وطبقاً للموقع الرسمي للمدارس الجاذبة فإن رسالة المدرسة الجاذبة أن تقدم القيادة المبتكرة للقيادة التعليمية التي تشجع على المساواة والتفوق الأكاديمي لجميع الطلاب في جميع المدارس. هذا وينوه الموقع عن الأهداف التنظيمية للمدرسة الجاذبة وهي كالتالي: (Magnet schools of America ,2016).

١- تعزيز ودعم المساواة والإنصاف والتوسع وتطوير المدارس الجاذبة.

٢- تشجيع المؤسسات التجارية للمشاركة في الأنشطة في المدارس الجاذبة وتقديم الدعم لها من الناحيتين النظرية والمادية.

٣- تشجيع الحكومة لتمويل برامج المدارس الجاذبة وزيادة مقدار هذا الدعم.
٤- التشجيع على سن تشريعات على مستوى المنطقة التعليمية أو على مستوى الحكومة من شأنها أن تدعم وتطور المدارس الجاذبة.
٥- تقديم معومات عن مزايا المدارس الجاذبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.
٦- العمل على تبادل ونشر المعلومات عن المدارس الجاذبة والدعوة إليها وإظهار كل مايتعلق بها وبرامجها بشفافية.

وتقوم المدارس الجاذبة على خمسة ركائز أساسية وفقاً لما ورد بموقع المدارس الجاذبة وهي كالتالي: (Magnet schools of America mission & beliefs ,2016).

١- التنوع.
٢- المناهج المبتكرة والتنمية المهنية.
٣- التميز الأكاديمي.
٤- الأنظمة التعليمية عالية الجودة.
٥- الأسرة والمشاركة المجتمعية.

ويلاحظ أن هذه الركائز الخمسة تشمل إما صراحةً أو ضمنياً مدخلات النظام التعليمي كالطالب فالتنوع يتضمن تنوع الخبرات المعطاه للطالب، وتتضمن المناهج، وكذلك التنمية المهنية التي تخص المعلم، كما تشمل تلك الركائز العمليات التي تجري داخل النظام التعليمي كطرق التدريس التي تؤدي للتميز الأكاديمي، وممارسة الأنشطة والمباني والإدارة المدرسية التي هي جزء من أي نظام تعليمي عالي الجودة، وكذلك المشاركة المجتمعية.

ويمكن توضيح هذه المدخلات وتلك العمليات فيما يلي:

١ – الطالـــب:

تستقطب المدرسة الجاذبة طالباً ذا مواصفات خاصة ومختلفة من مدرسة لأخرى، وعليه أن يجتاز اختبارات قبول خاصة، كما أن عليه أحياناً أن يحصل على تزكية من المجتمع المحلي المحيط به، الأمر الذي جعل هناك اعتراضاً على نموذج المدارس الجاذبة من البعض رافعين شعار " أوقفوا تفريغ المدارس غير الجاذبة من النخب المتميزة للطلاب لصالح المدارس الجاذبة ". (Goldring etal. , 2002, 13)

٢ – المعلم:

إن للمعلم أهمية كبيرة في العملية التربوية بشكل عام والعملية التعليمية الإبداعية بشكل خاص، فهو المفتاح الرئيس في نجاح هذه العملية إذا توافرت فيه شروط المعلم الناجح التي

تتضمن اضطلاعه بمسئولياته من تهيئة المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه، وينمي روح الابتكار والإبداع لديه، ويهذب سلوكه، وينشط تفكيره، ويفتح آفاق التحصيل والإنجاز لديه.

ومن ضمن أهم المواصفات بالنسبة للمعلمين في المدارس الجاذبة: (United States Department of Education, 2004, 14-15)

- أن يحمل المعلمون درجة البكالوريوس في مجال التخصص الذي يدرسونه.
- أن يحصل المعلمون على الترخيص لمزاولة المهنة في ذات العام.
- أن يمثل المعلم معارف وأخلاقيات ما يقوم بتدريسه، وأن ينجح في إدارة ذلك.
- التأهيل والتدريب والإبداع تعتبر أهم ملامح وصفات المعلم للعمل في المدارس الجاذبة.

وهناك عدد من المهام يجب أن يمارسها المعلم الناجح داخل حجرة الدراسة من أجل إحداث تعلم سليم عند الطلاب ومنها:(الترتوري والقضاه، ٢٠٠٦، ٤٦)

- الإبداع في تنظيم حجرة الدراسة بشكل يوفر بيئة تعليمية يجد فيها المتعلمون القبول والتشجيع والاحترام.
- ملاحظة المتعلمين والتعرف على سلوكهم يتيح له فرصة الاكتشاف والتجريب.
- مواجهة المشكلات السلوكية والعمل على حلها بالتعاون مع المرشد الطلابي.
- التركيز على أساليب التدريس التي تعمل على تقوية التركيز وجذب انتباه الطلاب.
- قيام المعلم بعملية التخطيط للتدريس مستعيناً بالوسائل التعليمية والأنشطة الصفية الإثرائية لتحقيق هدفه من العملية التعليمية.
- إثارة اهتمام وميول الطلاب بمحتوى المادة التعليمية من خلال الإيماءات والحركات والتنويع في استخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة.

٣- المناهج:

تقدم المدارس الجاذبة مناهج وموضوعات في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا واللغات الأجنبية، ولكنها تقدم بطريقة تعليمية فريدة لتحقق المتعة والسعادة للطلاب. ويتم تطوير المناهج من خلال زيادة التمويل حيث تمول المدارس الجاذبة بأكثر من قناة من التمويل الحكومي والتمويل المحلي وتنفق الحكومة الأمريكية حوالي مائة مليون دولار لتطوير مناهج المدارس الجاذبة وعلى سبيل المثال فإن قسم التربية في الولايات المتحدة الأمريكية رصد ٣٧,٢ مليون دولار لتطوير حوالي ٢٤ مدرسة في العام ٢٠٠١م (National Center for Education Statistics, 2016, 54).

ويشير البعض أن المدرسة الجاذبة قد أنشئت في بدايتها كأحد آليات القضاء على الفصل العنصرى بين البيض والسود لكن من الواضح أن هذه المدارس قد تحولت عن هذه النقطة واتجهت بكل قوتها إلى تنويع البيئة المدرسية وتجديدها مما يضمن جذب الآباء والطلاب والمعلمين نحو المدرسة من خلال برامج ومناهج متميزة، وتوصف برامج ومناهج المدارس الجاذبة بخمس صفات أساسية هي: (Public School Review, 2016)

- الكفاءة
- المرونة.
- المشاركة المجتمعية
- زيادة المواطنة.
- المدة الزمنية المناسبة.

ويذكر كل من يونج وكلينشى ١٩٩٢م أن الجذور التاريخية لمناهج المدارس الجاذبة ترجع إلى الستينات من القرن الماضى متضمناً فيه الاتجاه إلى التكامل بين المواد الدراسية وبرامج المساواة والحد من العنصرية، كل هذا ساهم في نشوء مناهج المدرسة الجاذبة، ويذكر بلانك ١٩٨٣م أنه بين العام ١٩٧٥-١٩٨١ تم إنفاق أكثر من ٣٠ مليون دولار في العام الواحد لدعم مناهج المدارس الجاذبة، ولقد أصدر مجلس الشيوخ الأمريكي أكثر من قرار لدعم مناهج المدارس الجاذبة تركزت في أربع نقاط:
(National Education Association, 2007, 66).

أ) أن تسهم مناهج المدرسة الجاذبة في القضاء على الانعزالية بين الطلاب داخل المدرسة الجاذبة وخارج المدرسة في أحيائهم.

ب) تشارك المؤسسات التربوية في تصميم وإنتاج مناهج المدارس الجاذبة للوصول بالطلاب إلى أقصى تحصيل دراسي ممكن.

ج) أن تركز المناهج على زيادة المشاركة المجتمعية.

د) يتحدد دعم هذه المدارس بقدرتها على تنفيذ هذه المناهج والبرامج.

٤- طرق التدريس:

يستخدم المعلمون في المدارس الجاذبة العديد من طرق التدريس الجديدة والمتنوعة التي قد تختلف من مدرسة جاذبة إلى مدرسة أخرى لكنها تهدف إلى الإثارة والتشويق وزيادة تحصيل الطلاب. (Reed, V., 2004,95)

وتستخدم المدارس الجاذبة طرق تدريس حديثة ومتنوعة تطبق على مدى واسع في أكثر من مدرسة جاذبة فمن خلال طرق التدريس يتم توصيل المعلومة للطلاب خاصة ونحن نعيش عصر المعلوماتية الذي يتفاعل فيه الطلاب مع التكنولوجيا الحديثة لتسهيل مسار العملية التعليمية، وحقيقة الأمر إن تحديد طريقة تدريس واحدة لكل هذه المدارس أمر صعب إذ تختلف المدارس الجاذبة بتنوع وابتداع طرق تدريس جديدة تتناسب مع البيئة التي يعملون فيها، ولا ننسى هنا أن هناك عاملاً مهماً في جودة تلك الطرق وهو ارتفاع جودة الطالب ذاته، كما أن التمويل الواعي والمفتوح أحياناً من جانب الحكومة والمتبرعين يشجع على تنفيذ طرق تدريس ربما تكون مكلفة في المدارس الأخرى. (Kelly, B., 2008, 109).

وتحقق المدرسة الجاذبة في ولاية كاليفورنيا نجاحاً عظيماً من خلال تنوع طرق تدريس مناهجها فهي تقدم برامجها في العلوم والرياضيات والصحة والطب والتمثيل والدراما والفنون والآداب بطرق مبتكرة، وكما ذكر قسم التربية في ولاية كاليفورنيا ٢٠٠٧م أن المدارس الجاذبة تولي اهتماماً بكل المناهج التي تبني الشخصية السليمة للطالب. (Florida, R., 2007, 107).

وعلى سبيل المثال فإن مدرسة زامورانو الابتدائية في سان دياجو تولي اهتمامها بالفنون البصرية والآداب وتقدم في ذلك العديد من الأنشطة بأسلوب تربوي، ومن ثم فإن هذه المدرسة تأخذ تمويلاً إضافياً من الحكومة الفيدرالية، كما توجد مدارس في الأحياء وعلوم الصحة. وتشير إحصائيات قسم التربية بولاية كاليفورنيا إلى أن عدد المدارس الجاذبة في العام الدراسى ٢٠٠٤-٢٠٠٥م بلغ ٤٦٥ مدرسة، ويذكر كول برت (Colbert,C.,2007,63) أحد المواصفات لبرامج وطرق تدريس المدرسة الجاذبة يسمى Art Education partnership والذي يتكون من خمسة أجزاء متكاملة تتمثل في:

- القراءة وتنمية اللغة: ويتكون هذا (المديول) من أساسيات اللغة وكتابة اللغة بالحروف والكلمات والجمل والأصوات والتركيبات المختلفة بالإضافة للإنشاء والتحدث ومهارات الكتابة.
- الرياضيات: ويشمل بعض المهارات الأساسية لفهم الرياضيات وبعض الأفكار والمفاهيم والتي غالباً ما تدرس مع الموسيقى.
- أساسيات ومهارات التفكير: وهي مجموعة من المهارات الفردية والفنية أساساً وفيها يتعلم الطالب بطريقة فردية من خلال حل المشكلات والتفكير الإبداعي.

- الدافعية للتعلم: ويتكون من مجموعة من الفنون والأفكار التي تسهم في الإقبال على التعليم.
- السلوك الاجتماعى الفعال: وفيها يتعلم الطالب مجموعة من الأنشطة التي تدعم نمو الطالب في الثقة بالنفس والتحكم بالذات ومعرفة الهوية وحل الصراعات وبعض المهارات الاجتماعية.

٥- الأنشطـــة:

تعد الأنشطة التربوية من أهم جوانب العملية التعليمية التي تعمل على بناء الطالب، باعتباره أهم عضو في المجتمع المدرسى، وقد كثرت الشكوى من فساد العملية التعليمية وقلة عائدها وقصورها في بناء الشخصية المتكاملة للطالب حيث فرغت العملية التعليمية من جزء مهم من مضمونها وهو الأنشطة التربوية (هلال، ٢٠٠١، ١٢٧).

ويرى " جون ديوي " John Dewey" أن النموذج الإيجابي لما ينبغي أن يكون عليه التعليم المدرسي هو الذي يجمع بين الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية والبدنية التي تساعد في بناء الشخصية السليمة للطالب وهذا ما يجب أن يحدث خارج المدرسة، فطرق التدريس التي يثبت نجاحها في المدارس هي الطرق التي تعتمد على مواقف من النوع الذي يثير الأفراد للتفكير في حياتهم العادية.
(Kelly, B., 2008, 118).

لذلك تعالت الصيحات بضرورة عودة النشاط التربوي للمدرسة، وإفساح المجال له أثناء اليوم الدراسي وبعد الدراسي والاهتمام بالقائمين على تنفيذه والإشراف عليه. وقد استجابت وزارة التربية والتعليم في مصر لتلك الصيحات وعملت على الأخذ بنموذج اليوم الكامل في بعض المدارس، وذلك بهدف إتاحة الفرصة لممارسة مختلف أنواع الأنشطة خلال اليوم الدراسي.

وترى الدراسة أن النموذج الإيجابي لما ينبغي أن تكون عليه عملية التعليم هو الذي يجمع بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية ولن يتحقق ذلك إلا من خلال الاهتمام بالأنشطة المدرسية حيث تعتبر الأنشطة من أهم مقومات البيئة المدرسية الجاذبة المشجعة على الإبداع وتنمية قدرات الطلاب وتعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعاون والمشاركة ما يعمل على تدعيم الارتباط بين المدرسة والبيئة المحلية التي تقع فيها ومن ثم توفير نموذج مدرسي جاذب للطلاب.

٦- المباني:

يعد المبنى المدرسي أحد الأركان الأساسية للمدرسة لأداء العملية التعليمية ولكي تتم هذه العملية بصورة جيدة لابد أن تتوافر مجموعة من الخدمات بهذا المبنى سواء ما يتصل منها بالنشاط التعليمي أو بإداريات المدرسة أو بمرافقها الصحية.

وبقدر ما يكتمل للمدرسة من إمكانيات ومقومات مادية بقدر ما تتحقق الفرصة للنمو المتكامل لطلابها، ومن المقومات المادية ما يتصل بالخدمات المدرسية ومن أهم الخدمات التي ينبغي توافرها بالمبنى المدرسي ما يأتي: (مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم، ٢٠١٣، ١٣).

- حجرات الدراسة والنشاط التعليمي وتشمل: الحجرات الدراسية والمختبرات والمعامل والملاعب والمكتبة وحجرة التربية الفنية وحجرة التربية الموسيقية.
- حجرات الإدارة وتشمل: حجرة مدير المدرسة وحجرة ناظر المدرسة والوكلاء وحجرات المدرسين وحجرة الإخصائي الاجتماعي والمرشد الفني وحجرة الإداريين وحجرة العمال وحجرة أمين التوريدات ومخزن الأثاث المدرسي.
- المرافق الصحية وتشمل: دورات المياه ومكان الوضوء ومرفق مياه الشرب.
- أماكن النشاط والخدمات العامة والترويح وتشمل: حجرة الإذاعة المدرسية والمسرح المدرسي وحجرة الألعاب الرياضية والحديقة وغرف مصادر التعلم والاتصال السمعي والبصري.

بالإضافة إلى ضرورة توفر شروط صحية هامة في المبنى المدرسي كالإضاءة والتهوية الجيدة ومراعاة كثافة الفصول وفقاً للمتطلبات التربوية بحيث لا يزيد عدد الطلاب عن خمسة وعشرين طالباً في الفصل. وتوافر هذه الخدمات يساعد على تفاعل أطراف العملية التعليمية (مدير المدرسة – المعلمين – الطلاب – المناهج) تفاعلاً إيجابياً مما يكون له عظيم الأثر على العملية التعليمية لتحقيق نموذج مدرسي جاذب للطلاب (الجبير، ١٩٩١، ص ٦١).

٧- الإدارة المدرسية:

تتسم المدرسة الجاذبة بأنها تعتمد على نموذج إداري مميز لها، ويذكر كلينشي ١٩٩٥م أن الأساس في النموذج الإداري للمدرسة الجاذبة هو الحد من التمييز بين الطلاب بما يحقق عدالة تعليمية، ومقابلة الاحتياجات الفردية للطلاب وحاجات المجتمع، وتمكين الآباء بمعنى

أنهم من يحددون قائمة الخيارات التعليمية التي ينبغي أن تقدمها المدرسة لأبنائهم، وزيادة التفاعل بين المعلمين والطلاب وزيادة العلاقات الاجتماعية بين إدارة المدرسة والمجتمع المحلي وبالتالي تحسين إدارة المدرسة. (Clinchy ,E.,1995, 47-50)

وطبقاً لما ذكر دي بري ١٩٨٩م فإن الخطوة الأولى في بناء النموذج الإداري للمدرسة الجاذبة هو الشراكة في اتخاذ القرار، وتنوع البرامج في نموذج المدرسة الجاذبة يقدم فرصة جيدة لعملية الإدارة حيث يمكن الآباء والطلاب والمعلمين من المشاركة في اتخاذ القرار بما يزيد الشراكة بينهم. (DePree, M., 1989, 12)

٨- المشاركة المجتمعية:

أشارت العديد من الدراسات الأمريكية إلى أن المدارس الجاذبة تزيد من فرص المشاركة للآباء كما تتضمن الاتصال الفعال بين البيت والمدرسة وقد سجلت دراسة دريزيكول (Drezecool ١٩٩٢) ومارتينيز (Martinez ١٩٩٩) وجولدرينج(Goldring ٢٠٠٢) تحقيق مستوى رضا أعلى لأولياء الأمور في هذه المدارس مقارنة بالمدارس غير الجاذبة. (United States Department of Education, 2004, 104).

ويتنوع تمويل برامج المدارس الجاذبة ما بين التمويل الحكومي والتبرعات من رجال الأعمال وتبرعات المجتمع المحلي وأولياء الأمور، وبالأحرى تتنوع أساليب التمويل من مدرسة إلى أخرى ومن عام إلى آخر لكن يبقى الجزء الأكبر من التمويل من جانب الحكومة أو الولاية وهذا يعطي حرية أكثر في التمويل تنعكس على بقية وظائف المدرسة حتى تصبح المدرسة قادرة على جذب طلاب ينمون بها وتنمو بهم. (Colbert,C.,2007,18)

مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي واحتياجات الطلاب بها:

وهذه المرحلة هي الوسطى بين ثلاث مراحل: مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والمرحلة الثانوية. وتمثل مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المرحلة النهائية في التعليم الأساسي، ويلتحق بها الطالب في السنة الثانية عشرة من عمره ليقضي فيها ثلاث سنوات وبالتالي فهي تواكب سن المراهقة المبكرة، وبناء على ذلك فمن المفترض أن تراعي البيئة المدرسية بكل مكوناتها النمو الشامل للطلاب في هذه المرحلة وفقاً لخصائص النمو التي تتميز بها هذه المرحلة عن غيرها.

هذا وتعتبر هذه المرحلة مرحلة النمو السريع المتواصل التي تحدث فيها تغيرات كثيرة للطلاب من النواحي الجسمية والفسيولوجية، كما تحدث أيضاً تغيرات عقلية وانفعالية بالغة العمق تؤدي إلى اختلاف التوازن الانفعالي والاجتماعي للطلاب فنجدهم يلجأون إلى البعد عن الواقع والهروب إلى عالم الخيال وأحلام اليقظة. كذلك فإن من خصائص هذه المرحلة صعوبة التوافق مع عالم الكبار خصوصاً أولئك الذين يمثلون السلطة الضابطة كالآباء والمعلمين والمديرين، ومن ثم يلجأون إلى مجموعة الرفاق فيتضح ميلهم للجنس الآخر، ويشعرون بأنهم جديرين بالحب والإعجاب، ويلعبون أدوار القيادة والزعامة والبطولة والمغامرة مع رفقائهم ويبحث كل منهم عن مكانته في المجتمع المدرسي وفي المجتمع الكبير (أبو المعاطي وآخرون، ٢٠١٠، ٨٨-٨٩).

كما تمثل مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي مرحلة انتقالية هامة في حياة الطالب، فهي بالنسبة لبعض الطلاب مرحلة نهائية تعدهم للاضطلاع بأعباء الحياة، وهي بالنسبة لبعضهم الآخر موصلة إلى المرحلة الثانوية من التعليم.

ووفقاً لهذه الخصائص ربما يحتاج طالب مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إلى برامج تهتم بـ: (خصائص نمو التلاميذ في المرحلة الإعدادية)

١- تشجيعه على اختيار ألوان النشاط الرياضي الذي يرغب فيه فهو يميل إلى الألعاب الجماعية المنظمة.

٢- التربية الجنسية فهي ضرورية في هذه المرحلة مع معاونته على أن يعبر عنها وما يقلقه منها وتبصيره بها.

٣- رغبته في المساهمة في أنواع الخدمات التي يمكن أن يؤديها كمواطن في بيئته.

٤- إتاحة الفرصة له للتعبير عن ذاته بالأنشطة الثقافية والإذاعة المدرسية والحفلات وغيرها.

٥- إتاحة الفرصة له لإيجاد علاقات طيبة بينه وبين بيئة المدرسة بشكل عام.

الدراسات السابقة:

ويتم عرض تلك الدراسات وفقا للترتيب الزمنى لها من الأقدم إلى الأحدث وتنقسم إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية كالتالي:

١: الدراسات العربية:

هدفت دراسة (العنزي، ٢٠١٢) إلى التعرف على مدى نجاح مدير المدرسة في تحقيق بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم الثانوي والكشف عن الفروق بين آراء المعلمين تبعاً

لبعض المتغيرات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الكمي والنوعي، وشملت عينة الدراسة ٢٠ مديراً و ١٧٠ معلماً و ٩٣ طالباً، واعتمدت الدراسة على أداتين وهما الاستبانة والمقابلة، وكان من أهم النتائج أن المديرين حققوا أدوارهم بدرجة متوسطة في جميع المجالات، وكان أكثر المجالات تحقيقاً هو مجال الأبنية والمرافق والتجهيزات المدرسية. هذا وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية المجتمع والتربويين خاصة بأهمية البيئة الجاذبة وتأثيرها في تقدم التعليم.

وقام (الحناكي، ٢٠١٤) بدراسة للتعرف على أهم المقومات البشرية والمادية للبيئة المدرسية الجاذبة للتعلم في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب بمحافظة الرس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية عنقودية وتكونت من فئتين الفئة الأولى ١٩٥ معلماً من معلمي المرحلة الثانوية في جميع التخصصات، والفئة الثانية ٥٢٢ طالباً من طلاب الصف الأول والثاني والثالث الثانوي بنين في المدارس النهارية الحكومية، وأوضحت الدراسة أن للمقومات البشرية والمادية للبيئة المدرسية الجاذبة للتعلم في المدارس الثانوية أهمية كبيرة جداً من وجهة نظر المعلمين والطلاب بمحافظة الرس.

وتناولت دراسة (الخواجة، ٢٠١٥) مشكلة غياب طلاب الصف الثالث الثانوي العام عن مدارسهم من حيث أسبابها وآثارها السلبية ومقترحات علاجها، كما استهدفت الدراسة التعرف على مقومات البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم في المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر المعلمين والطلاب بمحافظة الغربية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة في جمع البيانات، واختيرت العينة بطريقة عشوائية وتكونت من ١٥٠معلماً و ٢٤١ طالباً وطالبة، ومما توصلت الدراسة أنه يمكن التغلب على مشكلة غياب الطلاب من خلال تواصل الإدارة المدرسية مع أولياء الأمور وتوافر معلمين مؤهلين علمياً وتربوياً بالإضافة إلى توافر حوافز تشجيعية للطلاب المتميزين دراسياً.

٢ : الدراسات الأجنبية :

قام Mitchelle (2004) بدراسة استهدفت التعرف على العلاقات عبر الثقافية بين الطلاب في ست مدارس جاذبة من حيث ملاحظة السلوك وأنماط التفاعل واختيارت الدروس وتجمعات الطلاب وكذلك الفروق بين الطلبة والطالبات. وأشارت الدراسة إلى قدرة المدارس الجاذبة على إذابة الفروق بين الفصائل المختلفة حيث أظهرت النتائج حالة من التناغم بين

الطلاب الأمريكيين والآسيويين والأفارقة والأوروبيين مع تفضيل الطلاب الأمريكيين التجمع مع نظرائهم الآسيويين عن غيرهم من الأفارقة أو الأوروبيين، كما أظهرت النتائج أن الطالبات يملن إلى تكوين مجموعات كبيرة أكثر من الطلبة.

كما قام Higgins (٢٠٠٥) بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى كشف أثر البيئة المدرسية الجاذبة على التحصيل والمشاركة والحضور والسعادة لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وأظهرت النتائج الأثر الإيجابي لتغييرات البيئة المدرسية الجاذبة على تحصيل الطلاب ونسب حضورهم، كما أنه عندما يفشل التغيير البيئى للمدرسة الجاذبة في تغيير سلوك المعلم والمتعلم فذلك يكون بسبب عدم معالجة مشاكل الاتصال والتفاعل بين عناصر العملية التعليمية.

هذا وقد سعت دراسة Straus (2005) إلى إعادة بناء وهيكلة المدارس الجاذبة بهدف تقليل العنصرية وتقديم مناهج متكاملة وذلك بالتطبيق على أحد مدارس لوس أنجلوس، واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة لمعرفة التركيب الاجتماعي في المدرسة الجاذبة محل الدراسة كما استخدمت الطرق الوصفية لوصف السياسات المتبعة في المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى نموذج لإعادة بناء المدرسة بهدف تقليل العنصرية وتقديم مناهج متكاملة للطلاب.

كما هدفت دراسة Villarreal (2006) إلى مقارنة تصورات المسؤولين عن المدارس الجاذبة وأولياء الأمور عن تأثير المدراس على الطلاب في المدارس الجاذبة وغير الجاذبة. وقد تناولت الدراسة العديد من المسئولين بمختلف الوظائف بالمدرسة، واستخدمت نموذج تصميم الطريقة المختلطة كما استخدمت استبانة لجمع البيانات بالإضافة إلى المقابلات الشخصية، وشملت عينة الدراسة مجموعة من طلاب المدارس وأخرى من أولياء الأمور وعدد من المدرسين. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات المدرسين في المدارس الجاذبة وغير الجاذبة كما أشارت إلى أن هناك فروقاً بين تصورات الطلاب عن المهارات التي يتعلموها والمصادر التعليمية المتوفرة وبالتالي تختلف خطة الطلاب لاستكمال دراستهم.

وسعت دراسة Han (2007) إلى التغلب على مشكلة تنوع واختلاف اللغات في المجتمع الأمريكي في كاليفورنيا داخل المدارس الجاذبة، وطبقاً لهذه الدراسة فإن طالباً من كل ثلاث طلاب يتحدث لغة غير إنجليزية، واعتبرت الدراسة الطالب يتعلم الإنجليزية English Learner إذا كانت اللغة الثانية أو الثالثة هي الإنجليزية ، وركزت على طرق تدريس العلوم

الأساسية (العلوم – الرياضيات – التكنولوجيا) لهؤلاء الطلاب. وأوصت الدراسة بمجموعة من الاستراتيجيات في التعلم منها استراتيجية STS واستراتيجية ALLA واستراتيجية SCALE.

كما استهدفت دراسة McKenna(2007) مقارنة المناهج المتكاملة في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا في المدارس الجاذبة في كاليفورنيا، واستخدمت منهج دراسة الحالة على أربعة من المدرسين في مدارس جاذبة بالولاية، واستخدمت الملاحظة والمقابلة لجمع بياناتها. وتوصلت الدراسة إلى مؤشرات خاصة بتطوير المناهج المتكاملة في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا من خلال بطاقات الملاحظة والمقابلات ثم مقارنة النتائج، وأشارت الدراسة إلى تفوق الفصول المكتشفة Discovery Classrooms في المدارس الجاذبة عن غيرها من الفصول.

وسعت دراسة Colbert (2007) إلى التركيز على جوانب المناخ التربوي في المدارس الجاذبة للفنون في كاليفورنيا. وقام الباحث بتجميع بيانات عن طلاب المدارس الجاذبة بحيث شملت البيانات الجغرافية وبيانات عن مستوى الدخل لأولياء الأمور وبيانات عن مستوى الأدآء المدرسي. وأسفرت الدراسة عن أن تفاوت الاهتمام بالمواد المختلفة بين المدارس يؤثر على المناخ التربوي بالمدرسة حيث وجد في بعض المدارس أثر للتركيز على مواد الأدب والفنون رآه بعض المعلمين أنه أثر سيء، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة طردية بين مستوى الأدآء المدرسي ومستوى الدخل لأولياء الأمور.

بينما هدفت دراسة Byamugisha (٢٠١١) إلى التعرف على مقومات البيئة المدرسية الجاذبة والمحفزة للتعلم بما تتضمنه من معلمين وإداريين وغرف صفية مريحة بالإضافة إلى توفير أساليب جديدة للتعلم كتوظيف التقنية في التعليم بالإضافة إلى أثر هذه المقومات على تعلم الطلاب في المدارس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على استخدام أسلوب مراقبة نوعية التعليم داخل مدارس أوغندا الحكومية، وتكونت عينة الدراسة من (٦) من طلاب المدارس الابتدائية. وكان من أهم النتائج أن الطالب الذي يتناول الغذاء المناسب في المدرسة يكون تحصيله أعلى من زملائه، وأن الموقع الاستراتيجي للمدرسة بعيداً عن الضوضاء يؤثر في نوعية التعليم ومستوى التحصيل، وأن الموارد المدرسية المتاحة والمعلمين الكفء هي عوامل هامة تؤثر في تعلم القراءة والرياضيات كما أن هناك عوامل إضافية أخرى في البيت والمدرسة.

هذا وتتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المدرسة الجاذبة بصفة عامة، ولكنها تختلف معها في عدة نقاط منها أن الدراسة الحالية استخدمت

المنهج الوصفي وهي بذلك تختلف مع بعض الدراسات كدراسة (Higgins، 2005) التي تستخدم المنهج التحليلى، ودراسة (Mckenna، 2007) التي استخدمت منهج دراسة الحالة. كما استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة وهى بذلك تختلف عن بعض الدراسات التي استخدمت أدوات أخرى كدراسة (Byamugisha،2011) التي استخدمت الملاحظة لجمع بياناتها، ودراسة (Mckenna، 2007) التي استخدمت الملاحظة وأسلوب المقابلة. ومن ناحية أخرى تتميز الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات بتناولها لموضوع تحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في حين تم التطبيق في معظم الدراسات السابقة على المدارس الثانوية، هذا بالإضافة إلى التطبيق في محافظة المنوفية وبالتالي يختلف التطبيق الميدانى عن باقى الدراسات الأخرى.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على بعض نماذج المدارس الجاذبة والمناخ التربوي والتركيب الاجتماعي داخلها وبالتالي التعرف على بعض المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وكيفية قياسها وبناء أداة الدراسة، كما استعانت الباحثة بهذه الدراسات وغيرها من الأدبيات التربوية والدراسات العلمية لمناقشة نتائج الدراسة الحالية وبناء التصور المقترح لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة.

ثانياً: الإطـــــــار الميدانـــــي:

ويتضمن كل مما يلي:

أداة الدراســـــة:

تم إعداد استبانة المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تتكون من جزئين هما:

أ. البيانات الشخصية:

وفي هذا الجزء تم الاستفسار عن بعض البيانات الشخصية عن المستجيب وهي: النوع (ذكر/ أنثى)، والتخصص (علمي/ أدبي)، والخبرة (سنة إلى ٣ سنوات – أكثر من ٣ إلى ٦ سنوات – أكثر من ٦)، وموقع المدرسة (ريف/ حضر). واقتضت الإجابة في هذا الجزء وضع علامة (✓) في المربع الذي يعبر عن إجابة المستجيبت.

ب. المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

وتألف هذا الجزء من ثمانية محاور يتكون كل محور من مجموعة من العبارات كالتالي:

١- **محور الطالب** وعباراته:

- يتفاعل الطلاب مع التقنية الحديثة في المدرسة.
- يسهم الطلاب في صناعة القرارات المدرسية.
- يشارك الطلاب في ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة.
- يمارس الطلاب التعلم الذاتي.

٢- **محور المعلم** وعباراته:

- يتمكن المعلم من المادة العلمية في مجال تخصصه.
- يستخدم المعلم استراتيجيات التدريس والتقنيات الحديثة بغرفة الصف.
- يساعد المعلم الطلاب على اكتساب مهارة التعلم الذاتي.
- يتمسك المعلم بأخلاقيات المهنة.
- يتفرغ المعلم للعملية التعليمية ولا يتحمل أعباءً إدارية.
- يدير المعلم الصف بفاعلية.
- يساهم المعلم في حل مشكلات الطلاب.
- تسود روح التعاون بين المعلمين داخل المدرسة.
- تتوافر لدى المعلم مهارات البحث العلمي.

٣- **محور المناهج** وعباراته:

- يراعي المنهج الفروق الفردية وحاجات الطلاب.
- يراعي المنهج التكامل بين المواد الدراسية.
- ينمي المنهج مهارات البحث العلمي عند الطلاب.
- يشارك المعلمون في مناقشة مشكلات المنهج.
- يرتبط المنهج بأحداث الواقع.
- يتيح المنهج توظيف التقنيات الحديثة.

٤- محور **طرق التدريس** وعباراته:

- تتوافر بالفصول الوسائل التعليمة المختلفة لتساعد على شرح المنهج.
- تفعل طرق التدريس عملية التواصل مع الطلاب داخل وخارج المدرسة.
- تتوافر مصادر مختلفة للتعلم كالمكتبات ونادي التكنولوجيا.
- تتوافر بالمعامل الأجهزة والأدوات المناسبة لشرح المنهج عملياً.

٥- محور **الأنشطة** وعباراته:

- تفعل الأنشطة المدرسية بالمشاركة بين المعلمين والطلاب.
- تتنوع الأنشطة المدرسية مابين دينية وثقافية واجتماعية.
- تتوزع الأنشطة المدرسية على المعلمين والمشرفين حسب تخصصاتهم واستعداداتهم.
- يخصص رائد نشاط متفرغ لتوزيع ومتابعة الأنشطة المدرسية.

٦- محور **المباني** وعباراته:

- يتناسب المبنى المدرسي ومرافقه مع أعداد الطلاب.
- يراعي المبنى متطلبات تكنولوجيا التعليم داخل الفصول.
- تتوافر بالمدرسة ملاعب لممارسة الأنشطة المختلفة.
- يوجد بالمدرسة معمل حاسب آلي مجهز ومفعل.
- توجد بالمدرسة قاعة للتربية الفنية مجهزة ومفعلة.
- تتوافر بالمدرسة دورات مياه صحية للطلاب.
- يوجد بالمدرسة مقصف أو صالة للطعام.

٧- محور **الإدارة المدرسية** وعباراته:

- تشرك إدارة المدرسة المعلمين في صناعة القرارات المدرسية.
- تعزز الإدارة العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع المدرسي.
- تنفذ إدارة المدرسة دورات تدريبية لتطوير أداء المعلمين.
- تمنح الإدارة حوافز تشجيعية للمتميزين من المعلمين والإداريين.
- تراعي إدارة المدرسة قدرات الأفراد عند توزيع المسئوليات.
- تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور لحل مشكلات أبنائهم.
- تستخدم إدارة المدرسة التقنية الحديثة في الإدارة.

٨- **محور المشاركة المجتمعية** وعباراته:

- يشارك المجتمع المحلي في رسم سياسة المدرسة وأهدافها التعليمية.
- يشارك أولياء الأمور المدرسة في شئونها ومناسباتها فكرياً واجتماعياً ومادياً.
- يشارك أولياء الأمور المدرسة في حل مشكلات أبنائهم.
- تتنوع مصادر تمويل المدرسة عبر المؤسسات غير الحكومية كالجمعيات الخيرية وغيرها.

وتقتضي الاستجابة على هذه المحاور أن يضع المستجيب علامة (✓) أمام كل عبارة في الفئة التي يراها مناسبة. وتتدرج فئات الاستجابة إلى ثلاث مستويات تبدأ من كبيرة ثم متوسطة ثم ضعيفة بأوزان نسبية (٣-٢-١) على الترتيب.

حساب صدق وثبات أداة الدراسة:

١. الصـــــدق:

تم الوقوف على صدق الأداة باستخدام طريقة صدق المحكمين كما يلي:

- **صدق المحكمين:**

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية وعلم النفس وطلب منهم تحديد ملاحظاتهم حول مدى دقة عبارات محاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدى تمثيل هذه العبارات للمحاور التي تنتمي إليها وقد أكد هؤلاء المحكمون أن عبارات محاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تمثل المحاور التي تنتمي إليها الأمر الذي يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق.

٢. الثبـــــــــات:

تم حساب ثبات الأداة بتطبيقها على عينة مكونة من (٤٥) معلماً من المدارس الحكومية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالمحافظة، ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق الأداة على نفس العينة والتي تخلف منها خمسة معلمين عند التطبيق الثاني فأصبحت (٤٠) معلماً، وقد تراوحت المدة بين التطبيق الأول والثاني ما بين ٢٥ - ٣٠ يوماً وكانت نتائج معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي رقم (١):

جدول (١)

"معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني على محاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"

م	محاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة	معامل الثبات
١	محور الطالب	٠,٧٨
٢	محور المعلم	٠,٧٣
٣	محور المناهج	٠,٧٥
٤	محور طرق التدريس	٠,٧٦
٥	محور الأنشطة	٠,٨١
٦	محور المباني	٠,٧٧
٧	محور الإدارة المدرسية	٠,٧٢
٨	محور المشاركة المجتمعية	٠,٦٩

وجميع هذه المعاملات في الجدول رقم (١) دالة عند مستوى(٠,٠١) وهو ما يشير إلى أن الجزء الخاص بمحاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على درجة معقولة من الثبات.

مجتمع وعينة الدراسة:

تألف المجتمع الأصلي الذي استمدت منه عينة الدراسة الحالية من معلمي المدارس الحكومية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية وشملت العينة جميع هذه المدارس بالمحافظة وكان ذلك خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ م، ووقع الاختيار المبدئي على(٦٠٠) معلماً تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، وقد حصلت الباحثة على استجابة (٥٢٥) معلماً بنسبة ١٣% من المجتمع الأصلي وبنسبة ٨٧,٥% من العينة المختارة. والجدول التالي رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة من حيث النوع والتخصص والخبرة وموقع المدرسة.

جـــــدول (٢)

" خصائص عينة الدراسة وفقاً للنوع والتخصص وسنوات الخبرة وموقع المدرسة "

	النوع		التخصص		سنوات الخبرة			موقع المدرسة	
الفئات	ذكر	أنثى	علمي	أدبي	سنة إلى ٣ سنوات	أكثر من ٣ إلى ٦ سنوات	أكثر من ٦ سنوات	الريف	الحضر
العدد	٢٥٣	٢٧٢	٢٥٨	٢٦٧	١٨٠	١٦٨	١٧٧	٢٤٤	٢٨١
النسبة المئوية	٤٨,٢	٥١,٨	٤٩,١	٥٠,٩	٣٤,٣	٣٢	٣٣,٧	٤٦,٥	٥٣,٥
المجموع	٥٢٥		٥٢٥		٥٢٥			٥٢٥	

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط، كما تم استخدام اختبار النسبة التائية T. Test لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمحاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تبعاً لكل من متغير التخصص (علمي – أدبي) ومتغير موقع المدرسة (ريف – حضر). هذا كما تم حساب مدى الفئة(*) وعليه اعتمدت الدراسة على المعايير الإحصائية المبينة بالجدول التالي رقم (٣):

جـــــدول (٣)

"المعايير الإحصائية للدراسة"

قوة العبارة	المـــــدى	
	من	إلى
ضعيفة	١	١,٦٦
متوسطة	١,٦٧	٢,٣٣
كبيرة	٢,٣٤	٣

تطبيق أداة الدراسة :

تم تطبيق الأداة على أفراد العينة بكل مدرسة وشرح الغرض من تطبيقها وأهدافها وكيفية الاستجابة عليها والوعد بالمحافظة على سرية الاستجابة ثم جمع الأداة من المعلمين.

(*) (درجة اكبر استجابة– درجة اقل استجابة)/ عدد الاستجابات.

نتائج الجانب الميداني للدراسة ومناقشتها :

أسفر التحليل الإحصائي للبيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة عن النتائج التالية:

أ- **بالنسبة للنتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي للدراسة والخاص بدرجة توافر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على محاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي رقم (٤):

جـــــدول (٤)

"المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية"

المحـــــــــاور	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي*	الترتيب
محور الطالب	٤	٨,١٢	١,٢٩	٢,٠٣	١
محور المعلم	٩	١٦,٩٢	٢,٢٧	١,٨٨	٢
محور المناهج	٦	٨,٥٦	٣,٦٨	١,٤٢	٤
محور طرق التدريس	٤	٤,٨٤	١,٧٠	١,٢١	٧
محور الأنشطة	٤	٦,١٣	١,٨٨	١,٥٣	٣
محور المباني	٧	٩,٧٢	٢,٥٦	١,٣٨	٥
محور الإدارة المدرسية	٧	٩,٠٢	٢,٤٦	١,٢٨	٦
محور المشاركة المجتمعية	٤	٤,٧٨	١,١٨	١,١٩	٨
المجموع	٤٥	٦٨,١٢	١٢,٦٦	١,٥١	

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) ***أن المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية تتوافر بدرجة ضعيفة*** حيث أن المتوسط النسبي لإجمالي استجابات أفراد العينة على استبانة المتطلبات التربوية قد بلغ ١,٥١،

(*) المتوسط النسبي= المتوسط الحسابي / عدد العبارات

ومقارنة بالمعايير (*) التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية يتضح أنها تقع في المستوى ضعيف والذي يمتد مداه من ١ إلى ١,٦٦ مما يشير إلى الضعف في مستوى توافر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة المنوفية بصفة عامة.

ويمكن تفسير هذا الضعف في مستوى توافر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية استناداً إلى القصور الملحوظ في أسباب النجاح الأساسية للعملية التعليمية ليس فقط في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي أو في هذه المحافظة بل في جميع المراحل التعليمية وفي ربوع مصر كلها. وتتلخص هذه الأسباب في ثلاث نقاط وضحها بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة في مبادرة التعليم أولاً والتي طرحها في سبتمبر ٢٠١٢ وهي: إرادة سياسية، ومنظومة تعليمية تتمتع بسياسات سليمة، وموارد تدعم الوسائل التي ثبت صحتها علمياً. (بان كي مون، ٢٠١٢، ٣)

إذن ففهم الدولة نفسها لأهمية العملية التعليمية ينعكس على إرادتها السياسية ومن ثم ينعكس على المنظومة التعليمية وسياساتها فيتم انتقاء الوسائل بعناية وبطريقة علمية ثم توفير الموارد والمتطلبات التي تدعمها، وبالتالي فهي عمليات مترتبة على بعضها البعض وإصلاح التعليم يبدأ من الأعلى.

ويؤكد هذه النتيجة ما نشر في اليوم السابع نقلاً عن تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فيما يخص نسب التسرب في مراحل التعليم الأساسي حيث بلغت نسبة التسرب في مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي حوالي ٤,٧ % في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ وهذه نسبة كبيرة تدل على أن الطلاب لايحبون المدرسة ولا ينجذبون نحوها. (اليوم السابع ،٢٠١٧)

كما يمكن إرجاع الضعف في مستوى توفر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إلى الأزمة الاقتصادية العالمية والتي عصفت بأغلب دول العالم خاصة الدول النامية ومنها مصر، فالمال هو عصب الحياة ويؤدي نقص الإنفاق على التعليم في مصر إلى نقص الكثير من متطلبات البيئة المدرسية الجاذبة فنسبة الإنفاق على التعليم قبل الجامعي إلى الناتج المحلي لاتتعدى ٣ % فقط عام ٢٠١٤ بحسب

(*) انظر جدول رقم (٣) ص٢٤ بعاليه .

التقارير الرسمية وبمطالعة الحساب الختامي للعام المالي ٢٠١٣/ ٢٠١٤ نجد أن نسبة المنفذ من الاستثمارات في قطاع التعليم لا تزيد على ٦٠% من المستهدف.(مصرس، ٢٠١٤)

وعلى صعيد آخر يمكن تفسير ضعف مستوى توفر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي محل الدراسة استناداً إلى قلة الاهتمام بثقافة الجودة والانتقال بها من حيز الثقافة إلى حيز التطبيق الفعلي لمعايير الجودة في المؤسسات التعليمية في مصر والذي يضمن توفير متطلبات البيئة المدرسية الجاذبة. فقد أشارت قاعدة بيانات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لسنة ٢٠١٤ إلى أن نسبة المدارس الحاصلة على الاعتماد من الهيئة تبلغ ٤,٦ % فقط من إجمالي المؤسسات التعليمية في التعليم قبل الجامعي بما فيها المدارس الخاصة. وربما يعكس ذلك حالة الانفصال بين المعرفة والتطبيق بمعنى أن هناك فرق كبير بين ثقافة الجودة وتطبيق الجودة وتوفير متطلباتها فالثقافة تقف عند حدود المعرفة فقط، وبالفعل نجد أن هناك العديد من الدورات تعقد، والعديد من المؤتمرات تقام، لكنها تتوقف في معظمها عند حيز المعرفة بالجودة أما التطبيق فتعترضه عوارض كثيرة. (رؤية مصر،٢٠١٦)

ومثل ذلك الانفصال بين المعرفة والتطبيق توضحه دراسة العقربي (٢٠٠٤، ٩٣) والتي جاء فيها أن مستوى استخدام المعلمين للأجهزة التعليمية البسيطة والمواد التعليمية منخفض جداً مقارنة بمعرفتهم بها.

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٤) ***أن محور الطالب هو المحور الأعلى من بين محاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية*** حيث حصل على متوسط نسبي قدره ٢,٠٣ ومقارنة بالمعايير التي اعتمدت عليها الدراسة يتضح أنه في المستوى متوسط والذي يمتد مداه من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ وهذا يعني توافر تلك المتطلبات التربوية الخاصة بمحور الطالب بدرجة متوسطة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية.

ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى اعتياد بعض الطلاب على التعامل مع تقنية المعلومات من خلال الأجهزة التي يحملونها ومن ثم محاولة الاستفادة بها في التعلم من خلال بعض البرامج، فقد أصبح لدى الطلاب مهارات عديدة في مجال تقنية المعلومات ربما لايجيدها أساتذتهم وذويهم مما يجعلهم يبدون أكثر إقبالاً على استخدام التكنولوجيا وأكثر تفاعلاً معها متى ما أتاحت المدرسة لهم ذلك ولو بقدر ضئيل.

وجدير بالذكر وتبعًا لما تقوله دكتورة مارتا ستون، مدير مركز تكنولوجيا التعليم بكلية هارفارد لدراسات التربية والتعليم العليا، فإن إحدى المشكلات الدائمة في مجال تكنولوجيا التعليم والتعلم أن العديد من الناس يفكرون بالتكنولوجيا أولاً ومن ثم بالتعليم، في حين من المفترض التركيز على التعليم أولاً ثم تدعيمه بما يناسب ويخدم لعملية التعليمية من أدوات التكنولوجيا. (التقنية من بعد آخر، ٢٠١٥)

هذا كما يمكن تفسير كون المتوسط النسبي لمحور الطلاب جاء في المستوى متوسط تأسيساً على أن بعض الطلاب يزاولون العديد من الأنشطة والرياضات في النوادي والصالات الرياضية برعاية أولياء أمورهم وقد يجعلهم ذلك أكثر استعداداً لممارسة الأنشطة بمجرد إتاحتها بالمدرسة ولو لمرات معدودة وبإمكانيات محدودة جداً.

ومن جانب آخر يتضح من الجدول السابق رقم (٤) ***أن محور المشاركة المجتمعية هو المحور الأدنى من بين محاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية*** حيث حصل على متوسط نسبي قدره ١,١٩ ومقارنة بالمعايير التي اعتمدت عليها الدراسة يتضح أنه في المستوى ضعيف والذي يمتد مداه من ١ إلى ١,٦٦ وهذا يعني توفر تلك المتطلبات التربوية الخاصة بمحور المشاركة المجتمعية بدرجة ضعيفة في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية.

ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى تدهور الثقة بين المجتمع والمنظومة التعليمية نتيجة لضعف جودة خدمات التربية والتعليم المقدمة في المدارس، بالإضافة إلى ضعف الصلة بين التعليم من ناحية ومتطلبات الحياة وسوق العمل من ناحية أخرى. ويؤيد ذلك استراتيجية مصر ٢٠٣٠ التي وضعتها الحكومة الحالية في العام ٢٠١٦ والتي تضمنت مجموعة من التحديات التي تواجه التعليم الأساسي في مصر. (رؤية مصر،٢٠١٦)

وتدهور الثقة بين المجتمع والمنظومة التعليمية وضعف الصلة بين التعليم ومتطلبات الحياة وسوق العمل يؤدي إلى تقاعس رجال الأعمال والمستثمرين والجمعيات الأهلية والمجتمع المحلي ككل عن آداء أدوارهم في المشاركة في رسم السياسات التعليمية وتقديم الدعم المالي وتوفير المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة وكل ذلك يؤثر في النهاية على مصلحة العملية التعليمية في مصر.

ب- أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالسؤالين الفرعيين في الدراسة فهي كالتالي:

١- النتائج الخاصة بأثر متغيرات (التخصص – مكان المدرسة) على مستوى توافر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفيــة فقد قامت الباحثة باستخدام اختيار التاء T.Test لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمحاور الثمانية للمتطلبات تبعاً لكل من متغير (التخصص – مكان المدرسة). وقد أسفرت النتائج عما يلي:

بالنسبة لمتغير التخصص:

يوضح الجدول التالي رقم (٥) الفروق بين المتوسطات الحسابية لمحاور المتطلبات التربويــة لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بالمدارس الإعدادية بمحافظة المنوفية تبعاً لمتغير التخصص باستخدام اختبار التاء T.Test:

جـــــــدول (٥)

"قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات محاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية تبعاً لمتغير التخصص"

التخصص / المحور	علمي ن = ٢٥٨		أدبي ن = ٢٦٧		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
محور الطالب	٨,٢٩	١,٣٤	٧,٩٦	١,٢١	٢,٩٦	دالة
محور المعلم	١٧,٣٧	٢,١٣	١٦,٤٩	٢,٣٣	٤,٤٩	
محور المناهج	٩,١٢	٤	٨,٠١	٣,٢٦	٣,٤٤	
محور طرق التدريس	٥,١٢	٢,٠٧	٤,٥٧	١,٢٠	٣,٦٥	
محور الأنشطة	٦,٢٢	١,٩٥	٦,٠٤	١,٨٢	١,٠٤	غير دالة
محور المباني	٩,٩٣	٢,٧٦	٩,٥١	٢,٣٤	١,٨٩	
محور الإدارة المدرسية	٩,١٦	٢,٦١	٨,٨٨	٢,٢٩	١,٢٧	
محور المشاركة المجتمعية	٤,٨٨	١,٢٩	٤,٦٨	١,٠٧	١,٨٧	
المجموع	٧٠,١١	١٤,٠٥	٦٦,١٩	١٠,٨٣	٣,٥٧	دالة

ويتضح من الجدول السابق رقم (٥) ***وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى١ ٠,٠ بين المتوسطات الحسابية لمحاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي*** حيث بلغت قيمة "ت"=٣,٥٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى توفر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية كما يراها معلموا التخصصات العلمية وبين زملائهم من معلمي التخصصات الأدبية لصالح معلمي التخصصات العلمية.

وربما يرجع ذلك إلى طبيعة المواد العلمية التي يدرسها معلموا التخصصات العلمية والتي تحتم وجود أدوات وأجهزة معينة تضطر المدرسة إلى توفيرها لتيسير عملية الشرح للطلاب بعكس المواد الأدبية التي لاتهتم المدرسة بتوفير أدوات تعين على شرحها بالرغم من أهميتها إلا أن الاهتمام ينصب على المواد العلمية خاصة في ظل قلة الموارد بالمدارس.

وحتى على المستوى الاجتماعي نجد أن المجتمع متمثلاً في أولياء الامور مثلاً يولي اهتماماً بدراسة المواد العلمية أكثر من المواد الأدبية لذا قد تجد ولي أمر يشكو من قلة تحصيل ابنه في مادة العلوم ويُرجع ذلك لعدم تنفيذ التجارب معملياً أمام ابنه بالمدرسة بينما لا يُرجع ضعف تحصيل ابنه في مادة الجغرافيا لعدم وجود خريطة العالم أو عدم وجود أفلاماً علمية تعرض تضاريس سطح الأرض. وبالطبع إن هي إلا قسمة ضيزى وتقدير خاطيء لأهمية العلوم الأدبية لكنها ثقافة مجتمع تحتاج إلى زمن طويل حتى تتغير.

بالنسبة لمتغير مكان المدرسة:

يوضح الجدول التالي رقم (٦) الفروق بين المتوسطات الحسابية لمحاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية تبعاً لمتغير مكان المدرسة باستخدام اختبار التاء T.Test:

جـــــــدول (٦)

"قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات محاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية تبعاً لمتغير مكان المدرسة"

المحـــور / مكان المدرسة	ريف ن = ٢٤٤		حضر ن = ٢٨١		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
محور الطالب	٨,٣٤	١,١٩	٧,٩٤	١,٣٤	٣,٥١	دالة
محور المعلم	١٧,٣٨	٢,٢٨	١٦,٥٢	٢,١٩	٤,٤٢	
محور المناهج	٨,٣٤	٣,٤٣	٨,٧٤	٣,٨٨	١,٢٣-	غير دالة
محور طرق التدريس	٤,٧٦	١,٧٩	٤,٩١	١,٦٣	٠,٩٦-	
محور الأنشطة	٦,١٧	١,٨١	٦,٠٩	١,٩٥	٠,٤٨	
محور المباني	٩,٤٧	٢,٣٧	٩,٩٣	٢,٧٠	٢,١١-	
محور الإدارة المدرسية	٨,٨٨	٢,٣٨	٩,١٤	٢,٥٢	١,١٩-	
محور المشاركة المجتمعية	٤,٧٩	١,١٦	٤,٧٧	١,٢١	٠,١١	
المجموع	٦٨,١٦	١١,٩٨	٦٨,٠٨	١٣,٢٤	٠,٠٧	

ويتضح من الجدول السابق رقم (٦) ***عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المتوسطات الحسابية لمحاور المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية تبعاً لمتغير مكان المدرسة*** حيث بلغت قيمة "ت"=٠,٠٧ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى توفر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية سواء بالريف أو بالحضر.

وربما يرجع ذلك إلى أن النظام المتبع واحد، فالسياسة التعليمية واللوائح والقوانين المتبعة في المدارس واحدة سواءً في الريف أو الحضر وكلها لاتولي اهتماماً فعلياً بالطالب كمحور للعملية التعليمية كما لاتحرص على المعلم وتدريبه وتذليل الصعوبات من حوله وتوفير كافة المتطلبات التربوية من أجل بيئة تعليمية جاذبة.

ومن جانب آخر يمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى توفر المتطلبات التربوية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الريف والحضر استناداً إلى أن أسلوب الصرف على المدارس وتوفير مستلزماتها وتجهيزاتها واحد سواءً في مدارس الريف

أو الحضر، ونظراً لضعف ميزانية التعليم بشكل عام فإن أسلوب الصرف على المدارس دائماً ما يتسم بالشح والتسويف والتأجيل مما يورث شحاً في المتطلبات التربوية اللازمة لخلق بيئة مدرسية جاذبة بل وربما في المتطلبات الأساسية في المدارس بصفة عامة بغض النظر عن أماكنها سواءً في الريف أو الحضر .

هذا بينما تختلف هذه النتيجة في الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة نصر (٢٠٠٣) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى توافر الفرص التعليمية في الريف والحضر بمرحلة التعليم الأساسي في مصر لصالح الحضر.

٢- أما بالنسبة للتصور المقترح لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة فمن خلال ما توصلت إليه الدراسة من تحليلات نظرية ونتائج ميدانية وبالاستعانة بالمنظومة التعليمية وللحصول على مخرجات تعليمية جيدة قدمت الباحثة التصور التالي ويتكون من ثلاثة عناصر:

أولاً: التخطيط للبيئة المدرسية الجاذبة:

وتتم عملية التخطيط وفقاً لهذا التصور بما يلي:

- الاستعانة بخبراء ومتخصصين من أجل إعداد خطة سنوية للبيئة المدرسية الجاذبة والإشراف على تنفيذها وتقويمها.
- تحديد الأهداف والمعايير الأساسية للبيئة المدرسية الجاذبة بما يتناسب وحاجات المعلمين والطلاب وقدراتهم.
- تحديد إجراءات ومواعيد تنفيذ المخطط وكذلك تحديد أساليب تقويمه ومتابعته بحيث تكون في متناول المعلمين والطلاب المقرر التحاقهم بالمدرسة الجاذبة.
- شمول التخطيط للإمكانات المادية من وسائل مساعدة سواء أكانت أجهزة أو مطبوعات أو إمكانات بشرية لتقديم التسهيلات اللازمة للبيئة المدرسية الجاذبة.

ويستند نظام البيئة المدرسية الجاذبة على عدد من الأسس والمعايير منها ترابط عناصر منظومة البيئة المدرسية الجاذبة واتساقها وتكامل جهود المعلمين والطلاب السابقة واللاحقة وجودتها.

ويكون لهذه الخطة مجموعة من المخرجات المتوقعة والملموسة تتمثل في تقليل نسب الغياب بين الطلاب بدرجات كبيرة جداً، ورفع المهارات التقنية لدى المعلمين والطلاب وتمكينهم من مواكبة التطورات المعاصرة، وتنمية مهارة التعلم الذاتي لدى الطلاب بالإضافة إلى اكتساب المعلمين والطلاب فن التعامل مع الناس وخلق روح التعاون بينهم.

ثانياً: آليات تنفيذ وتحقيق البيئة المدرسية الجاذبة:

وهي مجموعة من الآليات والإجراءات لكل محور من محاور المتطلبات التربوية الثمانية بالدراسة وهي كالتالي:

١- آليات توفير المتطلبات التربوية الخاصة بالمعلم:

يمكن توفير المتطلبات الخاصة بالمعلم بالاعتماد على الإجراءات التالية:

- تنفيذ دورات تدريبية وتعليمية لتطوير مستوى أداء المعلمين في استخدام طرق التدريس الحديثة وإدارة الفصل والتعامل مع الموهوبين.
- عقد ندوات وورش تتناول موضوعات مختلفة في كافة نواحي العملية التعليمية.
- عمل بعثات خارجية للمعلمين من أجل المساهمة في تنميتهم مهنياً عن طريق احتكاكهم بخبرات أجنبية.
- منح حوافز لتشجيع المعلمين على الابتكار والإبداع في الأداء.

٢- آليات توفير المتطلبات التربوية الخاصة بالإدارة:

يمكن توفير المتطلبات الخاصة بالإدارة بالاعتماد على الإجراءات التالية:

- عقد اجتماعات وورش عمل لتعريف المديرين بأنظمة ولوائح المرحلة الإعدادية وكيفية إدارة المواقف التعليمية وصناعة القرار التعليمي.
- إنشاء وحدة المدرسة الجاذبة على غرار وحدة التدريب داخل كل مدرسة.
- فتح قسم جديد بالإدارات التعليمية ومديريات التربية والتعليم معني بالبيئة المدرسية الجاذبة ويكون له مشرفون متخصصون يتابعون المدارس في هذا الشأن.
- تنظيم دورات تدريبية للمديرين تركز على أدوارهم تجاه تفعيل البيئة المدرسية الجاذبة.

٣- آليات توفير المتطلبات التربوية الخاصة بالمنهج:

يمكن توفير المتطلبات الخاصة بالمنهج بالاعتماد على الإجراءات التالية:

- الاستفادة من التغذية الراجعة التي يقدمها الطلاب والمعلمون حول تطوير المقررات الدراسية بما يجعلها جاذبة لهم.
- تدعيم المنهج بالمعلومات التي تتناسب مع خصائص المرحلة العمرية للطالب.
- تدعيم المنهج بالمعلومات الجديدة التي تربط الطالب بواقع المجتمع.

- تشكيل لجان من الخبراء التربويين لتحقيق التكامل بين المواد الدراسية تجنبا للحشو والتكرار.
- تزويد المناهج بالآليات التي تنمى مهارات البحث العلمي عند الطلاب.

٤- آليات توفير المتطلبات التربوية الخاصة بطرق التدريس:

يمكن توفير المتطلبات الخاصة بطرق التدريس بالاعتماد على الإجراءات التالية:

- تزويد غرفة الصف بالتقنيات الحديثة.
- تدريب المعلمين على الوسائل التعليمة الحديثة التي تساعد على فهم المنهج ومحتواه.
- توفير شبكة إنترنت بكل مدرسة لتدعيم التواصل بين أفراد المجتمع المدرسي داخل المدرسة وبينهم وبين المنظومة التعليمية ككل خارج المدرسة.
- توفير مراكز مصادر مختلفة للتعلم كالمكتبات ونوادي التكنولوجيا وشبكة المعلومات.

٥- آليات توفير المتطلبات التربوية الخاصة بالمبنى:

يمكن توفير المتطلبات الخاصة بالمبنى بالاعتماد على الإجراءات التالية:

- تصميم المبنى وممراته ومرافقه بما يتناسب مع أعداد الطلاب.
- تجهيز مختبرات ومعامل مجهزة بالأدوات الحديثة.
- تجهيز ملاعب وحدائق مناسبة لممارسة الأنشطة والألعاب المختلفة التي تجذب الطلاب.
- تزويد الفصول بمقاعد وطاولات مريحة للطلاب.

٦- آليات توفير المتطلبات التربوية الخاصة بالطالب:

يمكن توفير المتطلبات الخاصة بالطالب بالاعتماد على الإجراءات التالية:

- تنفيذ برامج تدريبية لتمكين الطلاب من التعامل مع التقنية الحديثة.
- عقد ورش عمل لتدريب الطلاب على كيفية المشاركة في صناعة واتخاذ القرارات المدرسية.
- منح حوافز تشجيعية للطلاب المتميزين والمبدعين.
- إفساح المجال أمام الطلاب لممارسة التعلم الذاتي والتعبير عن آرائهم بحرية.

٧- آليات توفير المتطلبات التربوية الخاصة بالأنشطة:

يمكن توفير المتطلبات الخاصة بالأنشطة بالاعتماد على الإجراءات التالية:

- يشترك الطلاب مع المعلمين في تصميم الأنشطة وتنفيذها.
- تخصيص فسحتين للطلاب تتخللها أنشطة رياضية واجتماعية.

- تخصيص يوم مفتوح لممارسة الأنشطة بشكل دوري.
- عقد ندوات دورية لتعريف المعلمين والإدارة بأهمية الأنشطة الطلابية وأنها ليست مضيعة للوقت.
- تخصيص رائد نشاط متفرغ لممارسة الأنشطة المدرسية.

٨- آليات توفير المتطلبات التربوية الخاصة بالمشاركة المجتمعية:

يمكن توفير المتطلبات الخاصة بالمشاركة المجتمعية بالاعتماد على الإجراءات التالية:

- عقد لقاءات دورية لمجالس الآباء في مواعيد مناسبة للمساهمة في حل المشكلات المدرسية.
- طلب معونة الآباء في رعاية بعض الطلاب وفق تخصصهم في الطب أو الخدمة الاجتماعية أو غيره.
- زيادة دعم رجال الأعمال والمجتمع المحلي لتعليم الفقراء.
- عقد ندوات لزيادة وعي الناس بأهمية المشاركة المجتمعية في المؤسسات التعليمية.
- تنفيذ رحلات ميدانية على أرض الواقع لربط الطالب والمدرسة بالبيئة المحيطة.

ثالثاً: متطلبات نجاح البيئة المدرسية الجاذبة:

يتطلب تنفيذ التصور المقترح اتخاذ مجموعة من الإجراءات لضمان نجاح البيئة المدرسية الجاذبة تتمثل فيما يلي:

- تخصيص الاعتماد والموازنات المالية اللازمة لنظام البيئة المدرسية الجاذبة سواء كانت حكومية أو غير حكومية.
- مراعاة المهام والمسئوليات الوظيفية لمعلمي وطلاب مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي عند التخطيط لنظام البيئة المدرسية الجاذبة.
- التركيز على التوعية الإعلامية بأهمية نظام البيئة المدرسية الجاذبة.
- تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين والطلاب نتيجة لتقدم أدائهم.
- الحد من المركزية ومنح مديري المدارس مزيداً من الصلاحيات وإشراكهم في صنع القرارات.
- تشجيع المعلمين والطلاب على التعلم الذاتي وتنمية مهارات الاتصال وروح الجماعة في العمل.
- التقويم المستمر لكل مكونات نظام البيئة المدرسية الجاذبة لضمان استمرارية فعاليته.

المـــراجـــــــع

١- ابن منظور، محمد ابن مكرم (٢٠٠٣): لسان العرب، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢- أبو المعاطي، ماهر والسروجي، طلعت مصطفي (٢٠١٠): ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة.

٣- الترتورى، محمد والقضاه، محمد (٢٠٠٦): المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة , عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

٤- التقنية من بعد آخر، نوفمبر(٢٠١٥). متاح على:
http://k4technology.blogspot.com.eg/2015_11_01_archive.html

٥- الجبر، زينب علي (١٩٩١): مدى توافر الشروط الفنية والصحية الخاصة بالإضائة والتهوية داخل حجرات الدراسة في مدارس التعليم العام في الكويت , مجلة دراسات تربوية , رابطة التربية الحديثة , مج ٦ , ج ٣٣.

٦- الحجار، رائد والعاجز، فؤاد (٢٠٠٧): تقويم أبعاد المناخ المدرسي في التعليم الحكومي الفلسطيني كمدخل للإصلاح المدرسي، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

٧- الحناكي، طارق بن محمد(٢٠١٤): مقومات البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم.

٨- الخواجة، محمد مسعد إبراهيم (٢٠١٥): تصور مقترح للتغلب على مشكلة غياب طلاب المدارس االثانوية العامة في ضوء مقومات البيئة المدرسية الجاذبة، ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعه الدول العربية.

٩- العقربي، أحمد مهدي (٢٠٠٤): تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المدارس اليمنية، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن.

١٠- العنزي، فريح بن سعود (٢٠١٢): تقويم دور مديري المدرسة في تهيئة بيئة جاذبة لتعليم الطلاب في مدارس التعليم الثانوي، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

١١- اليوم السابع ٢٠ نوفمبر (٢٠١٧): في اليوم العالمي للطفل. . متاح على:
http://www.youm7.com/story/2017/11/20

١٢- بان كي مون (٢٠١٢): التعليم "أولاً" مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة، نيويورك.

١٣- حكيم، شرين عبد المجيد (٢٠١١): نظام التعليم في جمهورية مصر العربية دراسة مقارنة، دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية قسم الإدارة التربوية والتخطيط.

١٤- خصائص ومتطلبات وسمات طالب المرحلة الإعدادية (٢٠٠٦): منتدى مجلة العلوم الاجتماعية. متاح على:
http://swmsa.net/forum/showthread.php?t=5954
١٥- خصائص نمو التلاميذ في المرحلة الإعدادية. متاح على:
https://sites.google.com/site/eqsaea/ll
١٦- رؤية مصر ٢٠٣٠ (٢٠١٦): استراتيجية التنمية المستدامة، محور التعليم والتدريب، نسبة المؤسسات المعتمدة نقلاً عن هيئة ضمان الجودة. متاح على:
http://sdsegypt2030.com
١٧- رؤية مصر ٢٠٣٠ (٢٠١٦): المحور السابع ،التعليم والتدريب. متاح على:
http://sdsegypt2030.com/wp-content/uploads/2016/05
١٨- زيادة، مصطفي ومتولي، نبيل وآخرون (٢٠١٣): فصول في اجتماعيات التربية , ع٣ , ط١٠, مكتبة الرشد للنشر والتوزيع , الرياض.
١٩- سليم، نسرين طه عبدالسميع (٢٠١٢): متطلبات تطوير التعليم الثانوي العام في ضوء تحديات القرن العشرين , ماجستير غير منشورة , كلية التربية, دمياط.
٢٠- عابدين، محمد عبد القادر (٢٠٠٥): الإدارة المدرسية الحديثة، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
٢١- قرواني، خالد نظمي (٢٠١٤): دور الإدارة المدرسية في إيجاد بيئة مدرسية مشوقة في مدارس فلسطين – محافظة سلفيت أنموذجاً ،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج ٢، ع ٥، نيسان.
٢٢- مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم (٢٠١٣): استراتيجية تطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، متاح على:
http://www.tatweer.edu.sa/sites/default/files/tatweerpublication/forms20% for20%developing20%schools.pdf.15/7/2025
٢٣- مصرس، ١٤ سبتمبر (٢٠١٤): العام الدراسي الجديد. . متاح على:
https://www.masress.com/october/202151
٢٤- نصر، نوال (٢٠٠٣): تكافؤ الفرص التعليمية بين الريف والحضر بمرحلة التعليم الأساسي بمصر "دراسة تحليلية "، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، مج ١، ع ٢٧، ص ص ٢٠٩-٢٦١.
٢٥- هلال، مجدى عبدالنبي (٢٠٠١): رؤية مستقبلية لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في مجالي الأنشطة الرياضية والاجتماعية بالمدرسة الثانوية، مجلة عالم التربية، ع٤، ١٢٦-١٣٩.

26- Blank, R., Levine, R. & Steel, L. (1996): After Fifteen Years: Magnet Schools in urban Education, Culture, institutions, & The Unequal Effects of School Choice, New York, Teachers College Press.
27- Byamugisha, A. (2011): Examining the effects of School Environmental factors on Pupils Learning Achievement in Ugandan Primary Schools, paper presented at the Annual Meeting of the Annual Conference of the Comparative and International Education Society, Fairmont Le Reine Elizabeth, Montreal, Quebec, Canada, Apr 30.
28- Clinchy ,E.(1995): The changing nature of our magnet schools. New Schools, Vol. (11), No. (2).
29- Colbert, Cortney Alan (2007): Understanding the Current Educational Climate in California Arts Magnet Schools, M.A., University of Arizona, USA.
30- DePree, M.(1989): Leadership is an Art: New York, Bantam Doubleday Dell.
31- Florida, Richard (2007): The Rise of the Creative Class and How it is Transforming Work Leisure , Community and Everyday Life, New York, Basic.
32- Goldring, E. & Smrekar, C. (2002): Magnet Schools: Reform and Race in Urban education, The Clearing House, Vol. 76, No. 1.
33- Guthrie, James (2003): Encyclopedia of Education, 2nd ed, Macmillan Inc. USA.
34- Han, Alyson Kim (2007): Status of teaching elementary science For English learners in Science, Mathematics and technology centered magnet School, Ed. D, University of southern California University,USA.
35- Harris, R. M. (1993): Perceptions about Adult Caregivers in an Urban Elementary Community Magnet School of the Arts, Pd.D., Columbia University Teachers College.
36- Higgins, S. (2005): The Impact of School Environments: A literature review, The Centre for Learning and Teaching School of Education, Communication and Language Science, University of Newcastle.
37- Hoy, W. & Miskel, C. (2005): Education Administration: Theory, Research & Practice, New York, McGraw Hill.
38- Kelly, Bennett (2008): Can Magnet School Performance and Student Body Family Income be Predicted for Neighborhood Revitalization Purposes? , unpublished M.A., The University of North Carolina at Greensboro, USA.

39- Magnet schools of America. Available at: http://www.magnet.edu
Accessed on: jan: 2016

40- Magnet schools of America mission & beliefs. Available at:
http://www.magnet.edu/about/our-mission-and-beliefs
Accessed on: jan: 2016

41- McKenna, James Corey (2007) : The Development and Implementation of an Integrated Curriculum at an Elementary Math , Science , and Technology Magnet School , PhD ,University of California , Santa Barbara , USA.

42- Mitchell, Anne Mitchell (2004): Monitoring desegregation: Intercultural relations in six Midwestern magnet schools, unpublished M.A., University of Minnesota, USA.

43-National Center for Education Statistics, 288 NCES Statistical Analysis Report. Available at: www.nces.ed.gov/pubs. Accessed On: May 6, 2016.

44-National Education Association (2007): It's Time for A Change: Voices from America's Classroom, Washington DC.

45- Public School review: What is a Magnet School?. Available at: https://www.publicschoolreview.com/blog/what-is-a-magnet-school
Accessed on: jan: 2017.

46- Reed, Vonda Lakecia (2004): A comparative Analysis of the Academic Performance of Black Students in Elementary Magnet Versus Elementary non- magnet school in North Carolina, Ed.D, Fayetteville State University, USA.

47- Straus, Ryane Mcauliffe (2005): Reconstructing Magnet School: Social Construction and the Demise of Desegregation, PhD, University of California, Irvine, USA.

48-United States Department of Education (2004): Innovations in Education: Creating Successful Magnet School Programs. September.

49- Villarreal, Minerva Medrano (2006): From separate but equal to tracking to choice: Perceptions of Ddifferent Sstakeholders on the Iimpact Magnet School on High School Students, Ed. D, The University of Texas pan American , USA.

Abstract

The current study aimed to identify the educational requirements to achieve an attractive school environment in schools of the second cycle of basic education in Menoufia in view of the requirements of the magnet school in terms of eight dimensions: student, teacher, curriculum, teaching methods, activities, buildings, school administration and community participation. The study sought to answer some questions, including the degree of availability of educational requirements to achieve an attractive school environment in schools of the second cycle of basic education in Menoufia governorate, and the effect of variables (specialization - place of school) on the level of availability of these requirements. The study sample consisted of 525 teachers. The results showed that the educational requirements for achieving an attractive school environment in schools of the second cycle of basic education in the governorate were weak, and that there are statistical differences between the availability of these requirements from the point of view of the teachers of scientific materials and their counterparts of literary materials teachers for the teachers of scientific materials. Whereas there are no statistical differences between the availability of those requirements from the point of view of teachers in schools of the second cycle of basic education in the countryside and their counterparts in urban schools. In light of the results of the study and in light of the requirements of the attractive school the study presented a proposed scenario to achieve an attractive school environment in schools of the second cycle of basic education in Menoufia governorate in the future.